وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعـة الشهيـد حمـه لخضـر ـ الـــــــوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

محاضرات
في تقنيات التعبير الشفوي

سنة أولى جذع مشترك الفرع الثاني

أستاذة المقياس:

فاطمة عبابة

الموسم الجامعي 2022 ـ 2023

تقنيات التعبير الشفوي

أولا: مدخـــل

التعبير نشاط يمارس فيه الفرد مجموعة من التعليمات الذهنية وغيرها يوظف معارفه ومهارته بنسق متكامل يرتبط بمجال من مجالات الحياة اليومية في وضعيات تواصلية قاصدا الإفصاح عما يجول بخاطره وتطبيقا للمعارف التي اكتسبها وفق استراتيجية شخصية تظهر تصوره للموقف، فكل انسان له طريقة الخاصة في التعبير، ولا يتفقون إلا في القواعد أو الظواهر اللغوية التي يألفون الكلام وفقها ويتسنى له ذلك في منحى طبيعي يطبعه التحكم والإتقان والتنظيم والانضباط مما يضفي على منتوجه الرضا والقبول.

مفهوم التعبير:

أ- لغة: التعبير- لفظا- هو الإبانة و الإفصاح عن خلجات النفس بشكل مفهوم لدى الآخرين. قال ابن منظور في لسان العرب: « عبر عما في نفسه: أعرب وبين. وعبر عنه غيره: عيي فأعرب عنه، والاسم العِبْرَةُ، والعبارة والعَبارة. وعبر عن فلان: تكلم عنه. واللسان يعبر عما في الضمير.»

ب- اصطلاحا: يقول زكريا إسماعيل في كتابه " **طرق تدريس اللغة العربية**" : « الإفصاح عما في النفس من أفكار و مشاعر بإحدى الطرق – باللفظ أو الإشارة أو بتعبيرات الوجه بالرسم والحركة بأنواعها التمثيلية و الواقعية – و خصوصا باللفظ ؛ المحادثة أو الكتابة » و يعرفه أحمد مدكور بأنه: « القدرة في السيطرة على اللغة كوسيلة للتفكير و التعبير و الاتصال. »

أما رشدي طعمية فيقول: « التعبير في مجمله شفويا كان أم تحريريا هو الصورة النهائية التي تفصح عن القدرة اللغوية، وتكشف عن مستوى الأداء اللغوي للمتعلم. »

في حين ينظر إليه محمود أحمد السيد من زاوية أخرى هي زاوية تطور المصطلح، إذ يقول: «كانت التربية التقليدية تطلق على التعبير مصطلح (الإنشاء). أما التربية الحديثة فقد استبدلت مصطلح الإنشاء بالتعبير، لأن التعبير هو المظهر العفوي للغة، في حين أن الإنشاء هو المظهر الاصطناعي. إضافة إلى أن التعبير أوسع من الإنشاء، فهو يشمل مجالات الحياة كلها؛ في البيت والشارع والمدرسة والطبيعة...الخ. فهو مرآة الحياة كلها.

أما في العملية التعليمية هو العمل المدرسي المنهجي الذي يسير وفق خطة متكاملة للوصول بالطالب إلى مستوى يمكنه من ترجمة أفكاره ومشاعره وأحاسيسه ومشاهداته وخبراته الحياتية –شفاهة- بلغة سليمة، وفق نسق فكري معين، إن التعبير عمل لغوي دقيق يُعنى بشكل خاص بمهارات الكلام، مراع للمقام ومناسب له ومناسب لمقتضى الحال.

إذا هو العملية التعليمية التي تقوم على تعليم فن التواصل وتنمية مهارة الكلام والاستماع ويتم ذلك بقيام أحد المتعلمين للتحدث في موضوع ما مبرزا رأيه ومضيفا عليه سماته الشخصية بلغة سليمة فهو يعد المنطلق الأول للتدرب على التعبير ذلك أن مهارته غرس الثقة بالنفس وزيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة واستخدام الصوت المعبر أيضا والنطق المتأني والحركات الجسيمة والوقفة المناسبة والقدرة على تكييف الكلام وتنظيمه وتوظيفه حسب الموقف المطلوب.

2-أهداف التعبير الشفوي:

1-غرس الثقة بالنفس والمساهمة بأفكار قيمة وإزالة الخوف والخجل.

2-زيادة القدرة على استخدام الصوت المعبر والنطق المتميز حتى يفهم الكلام بسهولة.

3-زيادة القدرة على استخدام الحركات الجسمية والوقفية المناسبة وشكل حركات الوجه.

4-زيادة القدرة على تكييف وتنظيم الكلام حسب الموقف المطلوب.

5-زيادة القدرة على اختيار الأفكار وتنظيمها وتنمية آليات التفكير التي تتيح لهم بناء أراء منسجمة يؤديها الدليل والمنطق في آراء لا قيمة لها إذ لم تكن منطقية أو مرتكزة على حقائق ثابتة والأحكام لا أهمية لها إذ لم يشفعها الدليل وتؤيدها الحجة.

6-زيادة القدرة على استخدام الكلمات المعبرة وتقتضي حمل المعبر على استعمال اللغة استعمالا يحترم قواعدها ومعاييرها وخصائصها وهو يقبل على التعبير بآرائه وعواطفه ويصدر أحكامها وينقل الحقائق والوقائع والمعطيات.

والهدف العام من نشاط التعبير هو بناء القدرة والمهارة على التعبير بشكل واضح وسليم.

ثانيا: أهميّـة التّعبيـر الشّفـوي

إنّ للتّعبير الشّفوي أهميّة بالغة للإنسان عامّة وللمتعلم خاصة ويمكن حصر أهميّته فيما يلي:

أ- الجانب النّفسي:

يجب على المعلّم مراعاة نفسيّة المتعلّمين وكذلك ميولهم ويمثّل ميل الطالب للحديث والتّعبير حافزا، يمكن للمعلّم أن يستثمره لتشجيع الطالب عليه.

ـ الطفل في سنواته الدراسيّة الأولى ميّال إلى التّعبير عن أعماله وحركاته وعمّا في نفسه وميّال كذلك إلى كثرة الكلام والتّحدّث مع الغير (الأولياء والأصدقاء) إلى حد الثرثرة أحيانا.

ـ من الأشيّاء المتّفق عليها أنّ الفرد وخاصّة الصغير يندفع إلى التّعبير التّلقائي إذا كان في موقف يتوفّر فيه التّأثير والانفعال ويحسّ بدافع قوي يدفعه إلى المشاركة في الحديث أو الإفصاح عن المشاعر.

ـ ينبغي أن يراعي المدرّس أنّ عمليّة الاتّصال بين المرسل والمستقبل تتمّ عن طريق مراحل وأنّ الذّهن سواء عند التّلقي أو عند الإرسال يقوم بعدّة عمليّات عقليّة.

ـ التلميذ مولع بتقليد معلّمه في كلّ شيء في لغته ومشيته وحتّى في طريقة تعبيره. لذا ينبغي أن يحرص المدرّسون أن تكون تعابيرهم سليمة وأحاديثهم صالحة لأن تكون مثالا يحتذى به.

ب - الجانب اللّغوي:

ـ وجود لغة تعبيرية مع الطفل قبل مجيئه إلى المدرسة، وهذه اللّغة تختلف نوعا ما عن اللّغة التّي يستعملها؛ ولكنّها أداة تعبيرية تحمل معها صوّرا ذهنيّة وشحنات انفعاليّة، فالطفل له طريقته في التّعبير وله قاموسه الخاص وما علينا إلاّ تهذيب هذه الطريقة وتوجيهها وتصويبها، وصقل هذه اللّغة والارتقاء بها تدريجيا.

ـ الطفل عند دخوله المدرسة يكون محصوله اللّغوي ضئيلا، وهذا يستوجب العمل على إنماء هذا المحصول بطريقة طبيعيّة لا تكلّف فيها، من خلال خلق الظروف التّي تجعل التلميذ يتصوّر المعنى ويحسّ به في أعماقه ولكنّه لا يجد التّعبير المناسب وهنا يسرع المعلّم إلى تهذيب العبارة التّي نطق بها التلميذ محرّفة أو دارجة.

ج - الجانب التّربوي:

ـ الهدف من تعليم المحادثة هو إعداد الطفل إعدادا يتماشى مع واقع الحياة، ومعنى ذلك أنّ هذه الوسيلة التّي نريده أن يمتلكها يجب أن يجد لها مجالا يستخدمها فيه وإلاّ ضاع الهدف المتوّخي.

ـ ترك حريّة المحادثة للطفل وعدم إرغامه وقبول الأسلوب المتواضع الذي يجتهد التلميذ للإتيان به حتّى ولو كان بعيدا عن الموضوع لأنّ الذي يهمنا هو التّدريب على التّعبير السّليم وليس الموضوع المعبّر عنه، وتمكنّه من إشباع الرغبات الذاتيّة والاجتماعيّة. يقول الباحث مصطفى بوشوك: ولا يمكن تحقيق المعرفة السليقيّة للّغة إلاّ بتكثيف ممارسة الكلام والتّدرّب عليه باستمرار حتّى يزول الطابع التّكلّفي عن الكلام ويصبح الكلام تلقائيّا مسترسلا، أو بعبارة أوضح حتّى تصبح ممارسته من طرف التلميذ ممارسة سليقيّة عفويّة، لا تكلّف فيها ولا تصنّع أي على المعلّم إعطاء فرصة للمتعلّمين في توظيف اللّغة بكافّة أشكالها، وتجنّب إرغامهم في التّعبير عن المواضيع التّي لا تمثّل تفكيرهم، ولا يملكون الخبرة فيها، وربط مواقفهم الحيّاتيّة التّي تواجههم في حياتهم داخل القسم.

لكلّ نشاط أدبي خصوصياته يجب على المعلّم أن يراعيها وخاصّة في السنوات الأولى لضمان نجاح العمليّة التّعليميّة داخل القسم، لأنّ تعليم اللّغة وبخاصّة درس التّعبير الشّفوي يجب أن يساير بعض الأسس التّي ينبني عليها تدريس المحادثة انطلاقا من نفسيّة المتعلّم والظروف المحيطة به.

ثالثا: أنمـاط التعبيــر

يمكن أن نشير إلى أنه إذا كانت الوظيفة الأساسية للغة هي الاتصال، وهي التي تحدث بانسجام بين الجانبين الشفوي والكتابي، هذا المدخل الذي يعد الأساس في تقسيم التعبير إلى وظيفي وإبداعي.

أ- التعبير الوظيفي:

هو ذلك النوع الذي يؤدي وظيفة للإنسان في مختلف مواقفه الحياتية ومن ثم فقد يكون شفاهة ولما كان هدا النوع يفيء إلى هكذا غرض فإنه قد غلب على أسلوبه الموضوعية والبعد عن العاطفة والانفعال والخيال المجنح. كما أن العناية فيه تكون بالمضمون على حساب الشكل حيث الألفاظ دالة على المعنى من غير إيحاء ولا تلوين. وتتجلى صوره أكثر في المحادثة والمناقشة وقص القصص وكذلك سرد الأخبار...الخ.

ب- التعبير الإبداعي:

هذا النوع يستقي صفاته مما يشتمل عليه اسمه فيضم كل ما تجود به قريحة الطالب وعاطفته من شاعر وأفكار تجلي شخصيته عن كتب ويظهر دلك بوضوح في الحكاية، وتأليف المسرحية، وإنجاز لوحة إشهارية كذلك نظم الشعر، وكتابة المقالات الدانية، والقصص العاطفية، والرسائل الوجدانية. ومادامت تلك هي موضوعات هدا النوع من التعبير فإن أسلوبه يتسم بالطابع الأدبي البحت والمتضمن عناية خاصة بالكلمات الرنانة والصور والأخيلة الفتانة...

ولأن التعبيرات الإبداعية ابتكار لا تقليد، وتأليف لا تكرار، فهي تختلف من شخص لآخر وذلك حسبما يتوفر لكل واحد من مهارات خاصة، وخبرات سابقة، وقدرات لغوية، ومواهب أدبية...وهي لأجل ذلك تبدأ فطرية، ثم تنمو بالتدريب وكثرة الاطلاع.

وأهم ما في ذلك أن كل نوع يتعلق بمرحلة تعليمية، وطور دراسي دون آخر؛ فالصنف الوظيفي من رسميات وعناوين إدارية أكبر من مدركات التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي. وإن كان الطفل في هده المرحلة يساير الكبار في أعمالهم إلا أنه يميل إلى الاختراع والتجديد وهدا هو جوهر الإبداع والابتكار أما التعبير الإبداعي ففي إشارة من فخر الدين عامر أيسر على طلاب

مرحلة التعليم الأساسي (حتى الصف التاسع) من النوع الوظيفي الذي يناسب –بزعمه– طلاب المرحلة الثانوية و دور المعلمين و المعلمات.

وربما يكون منطلق هدا الرأي هو الفنية والابتكارية التي يتسم بها الشق الإبداعي.

أما عبد الباري عصر فيرى بأن «تعليم التعبير الوظيفي يصلح في المراحل الأولى للتعليم اللغوي للصغار والمبتدئين، كما يصلح في التعليم النوعي مثل التعليم الفني بمجالاته المختلفة – الزراعي والصناعي والتجاري – ولا يصلح للمرحلة الثانوية العامة؛ ففي التعليم التجاري –على سبيل المثال– ليس للتلميذ إن يبدع في كتابة النماذج التي تعرف بوصفها اصطلاحا في مجال ثبت من عهد طويل وأصبح عرفا جرى عليه العمل في كافة المؤسسات واستقر أمره، في حين أن التعبير عن الذات لا يتطلب مواصفات وموضوعات، ولكنه عملية يتفاوت فيها المعبرون.»

رابعا: تحليل مادة التعبير الشفهي:

مادة التعبير الشفهي الصوت لذلك سنتعرف على الصوت وكيفية انتاجه، والطريقة التي يُنتج بها الجهاز الأصوات، تقوم على عملية يسيرة تنتج عن احتكاك الهواء بين العضلات فيُسمَع لها رنين، يخرج كُلّ مرَّة على شكل مُغاير للمرّة الأخرى، وهذا الهواء تدفعه الرئتان إلى المنطقة التي يُراد أن يخرج الهواء منها، فينتج بذلك ما نطلق عليه الصوت، يقوم علماء الأصوات بدراسة شيئين هما: مخارج الأصوات أي تحديد منطقة كل صوت على جهاز النطق، ويسمّون الأصوات بحسب مخارجها، فيقولون: هذا صوت لثوي، وذاك أسنانيّ، وآخر شفوي، ورابع لهويّ وهكذا.... والشيء الثاني، هو صفات الأصوات، وهنا يقومون بوصف الصّوت بناء على ملاحظة طريقة احتكاك الهواء بعضلات جهاز النُّطق. وتتغير طريقة النطق (طريقة احتكاك الهواء وطريقة وضع العضو الناطق) في نفس المخارج، ويؤدّي ذلك إلى أن يتصف الصّوت بسمات مختلفة، تحدّد صفاته النطقية، فيقال هذا صوت مهموس، وذاك مجهور، وثالث رخو، ورابع شديد وهكذا، والمسؤول عن عملية إنتاج التعبير (جهاز النطق)، وهو يتكوَّن أساسًا من الرئتين والقصبة الهوائية ثم الحلق والحنجرة والأنف. (الأوتار الصوتية) واللهاة واللسان والحنكين والشفتين، ومعها تجويف الفم والأنف.

وقد يواجه مشكلة تُعرف باضطرابات النّطق أثناء إصدار الأصوات اللازمة للكلام بالطريقة الصحيحة؛ إذ يمكن أن يحدث هذا الاضطراب الصوتي في الحروف المتحركة أو في الحروف الساكنة، ويمكن أن يشمل بعض الأصوات أو جميعها في أيّ موضع من الكلمة.

أنواع عيوب النطق: يمكن تمييز ثلاثة أنواع رئيسية من عيوب النطق هي: الحذف والإبدال والتحريف ويوجد أيضاً نوع رابع من هذه الاضطرابات يميزه بعض الأخصائيين والباحثين عن الاضطرابات الاخرى ويطلقون عليه اضطراب الاضافة، فيما يلي نتناول هذه الأنواع الأربعة من عيوب النطق.

1ـ الحذف:

في هذا النوع من عيوب النطق يحذف الطفل صوتاً ما من الأصوات التي تتضمنها الكلمة، ومن ثم ينطق جزءاً من الكلمة فقط، قد يشمل الحذف أصواتاً متعددة وبشكل ثابت يصبح كلام الطفل في هذه الحالة غير مفهوم على الاطلاق حتى بالنسبة للأشخاص الذين يألفون الاستماع اليه كالوالدين وغيرهم ، تميل عيوب الحذف لأن تحدث لدى الأطفال الصغار بشكل أكثر شيوعاً مما هو ملاحظ بين الأطفال الأكبر سناً كذلك تميل هذه العيوب إلي الظهور في نطق الحروف الساكنة التي تقع في نهاية الكلمة أكثر مما تظهر في الحروف الساكنة في بداية الكلمة أو في وسطها.

2ـ الإبدال :

توجد أخطاء الابدال في النطق عندما يتم اصدار صوت غير مناسب بدلاً من الصوت المرغوب فيه، على سبيل المثال قد يستبدل الطفل حرف (س) بحرف (ش) أو يستبدل حرف (ر) بحرف (و) مرة أخرى تبدو عيوب الابدال أكثر شيوعاً في كلام الأطفال صغار السن من الأطفال الأكبر سناً، هذا النوع من اضطراب النطق يؤدي إلى خفض قدرة الآخرين على فهم كلام الطفل عندما يحدث بشكل متكرر.

3 ـ التحريف:

توجد أخطاء التحريف عندما يصدر الصوت بطريقة خاطئة، إلا أن الصوت الجديد يظل قريباً من الصوت المرغوب فيه، الأصوات المحرفة لا يمكن تمييزها أو مطابقتها مع الأصوات المحددة المعروفة في اللغة، لذلك لا تصنف من جانب معظم الاكلينيكيين على أنها عيوب إبدالية على سبيل المثال قد يصدر الصوت بشكل هافت نظراً لأن الهواء يأتي من المكان غير صحيح أو لأن اللسان لا يكون في الوضع الصحيح أثناء النطق يبدو أن عيوب تحريف النطق تنتشر بين الأطفال الأكبر سنا وبين الراشدين أكثر مما تنتشر بين صغار الأطفال.

4 ـ الإضافة:

توجد عيوب الاضافة عندما ينطق الشخص الكلمة مع زيادة صوت ما أو مقطع ما إلى النطق الصحيح يعتبر هذا العيب على أي حال – أقل عيوب النطق انتشاراً.

أسبابها:

العضوية: وجود أي خلل في أعضاء النطق من حيث

– عدم تطابق الأسنان. – كبر حجم اللسان.

– صغر حجم اللسان. – ربط اللسان.

– وجود مشكلة في سقف الحنك – شق الشفاه.

– تضخم اللوزتين – وجود لحمية بالأنف تسبب الخنف.

السمعية: مهمة جداً لذلك لابد من توفر السمع السليم للأصوات اللغوية، وأي ضعف سمعي يؤدي إلى صعوبات في النطق.

التعلم الخاطئ: سواء في البيت أو المدرسة أو البيئة ومنها:

– عدم التوافق العاطفي. – عدم التشجيع.

– القلق والإحباط في عملية الكلام. – تقبل الأسرة لكلام الطفل الخاطئ.

أسباب تتعلق بمرحلة الإرسال (ممارسة الكلام): مثل: إصابة الجهاز التنفسي بنزلات برد حيث الكحة وسرعة التنفس، مما يجعل الكلام متقطعاً ومضطرباً.

–إصابة الجهاز الصوتي في حالة العيوب الخلقية في الحنجرة.

–إصابة أجهزة الرنين والنطق مثل: التهاب البلعوم الحنجري، شق الحلق ..... الخ.

عسر الكلام : لأنه يؤدي إلى تغيرات في النطق والصوت والإيقاع ومن أنواعه: أ– عسر الكلام التشنجي ب– عسر الكلام الرخو.

الأسباب النفسية: القلق والتوتر، عدم الثقة في النفس، عدم الشعور بالأمان.

خامسا: فهم الإشارات التعبيرية غير الشفوية وأثرها على عملية التواصل

تتعلق الإشارات التعبيرية غير الشفوية على الاتصال غير اللفظي وبالقدرة على ملاحظة وتفسير الإيماءات الجسدية للآخرين، وإنها تدفق المعلومات من شخص إلى آخر باستخدام الإشارات غير اللفظية.

أنواع الإشارات التعبيرية غير الشفوية:

نبـرة الصوت: الإشارات التعبيرية غير الشفوية هو علم الاتصال الصوتي المتميز عن اللغة الفعلية، ويتضمن جوانب غير لغوية مثل النغمة وسرعة التحدث والنغمة والجهارة والانعطاف، فعندما يتحدث المرء يقرأ الناس صوته ويستمعون إلى كلماته، وقد تخبر نبرة الصوت القوية المستمعين أن لدى المرء اقتناعًا راسخًا بما يقوله، ولكن عندما يستخدم نبرة صوت مترددة، فقد يعني ذلك أنه يفتقر إلى الثقة والقناعة في رسالته.

الحركة: أي كيف يرى المرء الآخرين بناءً على كيفية جلوسهم أو حركتهم أو وقوفهم، والطريقة التي يمشي بها ويتصرف بنفسه تنقل قدرًا كبيرًا من المعلومات للآخرين، وقد ترسل حركات الجسم مثل سرعة مشي أو الوقوف أو الجلوس معاني مختلفة للآخرين.

تعابير الوجه: تمثل تعبيرات الوجه قدرًا كبيرًا من الاتصالات اليومية غير اللفظية، وعادة ما يكون التعبير على وجه شخص ما هو أول ما يتم ملاحظته قبل سماع ما يقوله، ويمكن نقل المشاعر للآخرين باستخدام الحاجب والشفتين والأنف والعينين وعضلات الوجه، وفي حين أن بعض الإشارات التعبيرية غير الشفوية مثل الإيماءات قد تختلف عبر البلدان، فإن تعبيرات الوجه عن الفرح والحزن والغضب والخوف هي تعبيرات عالمية.

الاتصال بالعين: المعظم لديه ميل أكبر للرؤية حيث تلعب الإشارات التعبيرية غير الشفوية بالعين دورًا أساسيًا في التواصل عند البشر، وقد يتضمن ملامسة العين حركات العين مثل التحديق والوميض، وعندما يلتقي الناس بشخص ما فإنهم يهتمون به، ويزداد معدل وميضهم وتتوسع حدقاتهم، ويستخدم الناس أيضًا نظرة العين للحكم على ما إذا كان شخص ما يقول الحقيقة، ويعتبر الاتصال بالعين أيضًا أمرًا حيويًا للحفاظ على تدفق المناقشة وتقييم انتباه الشخص الآخر ورد فعله.

الإيماءات: تتشابك الإيماءات مع الحياة اليومية فالتلويح أو الإشارة بالأيدي هي إيماءات يتم استخدامها بشكل شائع، ومع ذلك فإن معنى بعض الإيماءات ذاتي ويمكن أن يختلف بين الثقافات، على سبيل المثال قد تعني علامة الإبهام جيدة أو جيدة في معظم البلدان، لكنها تعتبر إهانة في فرنسا، وبالتالي من المهم أن يوضع في الاعتبار إيماءات المرء في الثقافات المختلفة لمنع سوء الفهم.

سادسا: التّعبير الشّفوي وتقنية إثارة الانتباه وتنمية الاهتمام

عند بداية كل تعبير، لابد وأنك قد تواجه صعوبات لجذب انتباه االسامعين، فهذا يتثاءب وتلك منهمكة في الحديث مع زميلتها، وآخر يختلس النظر إلى هاتفه المحمول، وما إلى ذلك من السلوكات التي تعرقل مباشرة التعبير.

يجب أن نعترف كمربين ومعلمين أن هذه السلوكات عادية جدا، ولا تقتصر على صغار السن فقط، فالظاهرة معقدة بشكل كبير ولها جذور مختلفة، مرتبطة أساسا بالعادات السيئة التي تنتشر في المجتمع، والتي تغذيها وسائل الإعلام والتكنولوجيا والتربية غير السليمة للأطفال وما إلى ذلك. ولابد من اتباع طرق لجذب انتباه السامعين والتي أهمها: سيكون تركيزنا على آلية جذب الانتباه في الوضعيات التعليمية لأنها هي من تبحث دائما في الطرق والوسائل التي تساعد الطلاب على اكتساب المعلومات، ويمكن تطبيقها في الوضعيات الأخرى.

أ_ تغيير نبرة وحدة الصوت:

في كثير من الأحيان مجرد تغيير نبرة صوتك، خفضه أو رفعه كفيل بالإعلان عن بداية الدرس وأن الكل مطالب بالانتباه.

ب _استعمال وسائل تعليمية بصرية:

يفضل استخدام الملصقات التعليمية أو الصويرات المعبرة أو مقاطع الفيديو المناسبة مع بداية حصة دراسية لجذب اهتمام الطلاب. ولا تتردد أيضا في جلب بعض الأدوات المصنعة أو المواد الطبيعية لخلق نقاش تلقائي في الفصل يتم توجيهه بسلاسة لتحقيق أهداف تربوية معينة.

ج-البدء بقولة مشهورة أو استشهاد مناسب:

لا تخلو ذاكرتنا و لا شبكة الإنترنت من أقوال مأثورة واستشهادات جد مناسبة كوضعية بداية لدرس معين خصوصا في بعض المواد الدراسية كالفلسفة واللغات... سترى أن الجميع في الفصل يريد معرفة العلاقة بينها و بين ما سيدرسونه.

د- طرح سؤال جوهري كبداية للدرس:

يمكن كتابة سؤال على السبورة يكون بمثابة الوضعية المشكلة الخاصة بالدرس المراد تقديمه. اطلب من طلابك بعد ذلك الإجابة عليه في أوراق منفردة، ستفيدك النتائج في التقويم التشخيصي إضافة إلى جعل الطلاب يدخلون في جوهر الدرس مباشرة.

سابعا: مقومات التواصل بأريحية

يعدّ التّواصل الوظيفة الأساسيّة للّغة وهذا ما يؤكدّه مبحث **رومان جاكبسون** " وظائف اللغة "، ويعتبر من أهم المفاهيم المرتبطة بالمعلّم والمتعلّم وهو عمليّة ضروريّة داخل الحجرات الدراسيّة والغاية الأساسيّة من التّعليم عامّة ونشاط التّعبير الشّفوي خاصّة، فالتّواصل ينص على الحوار والمناقشة إمّا قراءة أو تعبيرا أو سماعا بحسب النّشاط المقترح.

مفهوم التّواصل:

التّواصل عمليّة يتمّ بمقتضاها نقل فكرة أو معلومة إلى فرد أو مجموعة من الأفراد، وقد تكون من مجموعة من الأفراد إلى فرد، أو من فرد إلى فرد، يشترط فيها توّفر عناصر وهي: المرسل، المستقبل، الوسيلة التّي نستخدمها في عمليّة الاتّصال، وقد تكون كلمات لفظيّة أو منطوقة، أو الاثنين معا.

عناصر التّواصل: هناك خمسة عناصر أساسيّة لإتمام عمليّة الاتّصال في التّدريس هي:

المرسل: الناقل للفكرة أو المعلومة أو غير ذلك إلى شخص أو مجموعة أشخاص بهدف إثارة سلوك محدّد لديهم.

المستقبل :وهو متلقي الرسالة لا تتمّ بدونه عمليّة الاتّصال ويفترض أن تثير فيه الرسالة سلوكا أو دافعا أو اتّجاها قد يكون سلبيّا أو ايجابيّا، ويقع على عاتقه فهم الرسالة وفكّ رموزها.

الرسالة: هي المحتوى أو المعاني التّي يحاول المرسل أن ينقلها إلى المستقبل، بهدف التّأثير في سلوكه، وتتكوّن من مجموعة رموز مكتوبة أو مسموعة أو مرئيّة.

قنوات الاتّصال: إنّ الرسالة تنتقل عبر وسط معيّن ينقلها، وقد يكون ذلك بواسطة الصّوت العادي عبر الألفاظ والكلمات والجمل، أو قد تكون بالكتب والمطبوعات والخرائط والرسوم والصوّر الثّابتة والمتحرّكة.

التّغذيّة المرتّدة : ردة فعل المستقبل أو المرسل إليه من منطلق تأثّره بمحتوى الرسالة ومن أمثلتها: الرضا والاستحسان، الرفض أو الاستهجان، إجابة صحيحة أو خاطئة على أسئلة المعلّم.

مقوّمات التّواصل: والمقصود بالمقوّمات هنا مجموعة الشروط التّي يعتبر توّفرها أساس نجاح عمليّة التّواصل:

أ ـ من حيث الرسالة: .

ــ التّرتيب المنطقي للأفكار ــ دقّة المفردات والعبارات في التّعبير عن الأفكار ــ بساطة التّراكيب اللّغويّة ــ قلّة الرموز والتّجريدات.

ب ـ من حيث المرسل:

ــ وضوح الفكرة في ذهنه، وصوته عند الحديث ــ عمق خبرته بالموضوع الذي يعالجه.

ــ تنوّع طريقته في عرض الأفكار وقدرته في اختيار الألفاظ المناسبة.

ج ـ من حيث الوسيلة:

ــ دقّتها في نقل الأصوات (بالنسبة للحديث) ــ عدم وجود مؤثّرات جانبيّة تشوّش على الحديث ــ دقّة الطباعة وقلّة الأخطاء المطبعيّة ــ جاذبيّة الإخراج وحسن تنسيق الصفحة.

د ـ من حيث المستقبل:

ــ سلامة حواسه في استقبال الرسالة (الأذن، العين) ــ درايته باللّغة التّي يستقبل بها الرسالة ــ خبرته بموضوع الرسالة ــ ألفته بالمرسل ومعرفته لعاداته في الحديث أو الكتابة ــ اتّجاهه نحو الموضوع وتحمّسه لأفكاره.

فشل العملية التّواصليّة في المجال التّعبيري يحدث نتيجة وجود العديد من المعيقات التّي تشوّش على إرسال الرسالة وفهمها والتّي تحول بين المرسل والمستقبل، منها ما يختّص بهاذين الآخرين (المرسل، المرسل إليه) ومنها ما يختّص بالرسالة نفسها، كما أنّ هناك عوامل أخرى مختصّة بالمنهج المتبع والأسباب الاجتماعيّة والظروف الخارجيّة، وعدم التنبّه لهذه المعوّقات يعيق نجاح العمليّة التّواصلية.